

## تفسير السمعاني

. @ 304 @ .

( ^ ) إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ( 31 ) يريدون أن يطفئوا نوراً بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ( 32 ) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ( 33 ) يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في ) \* \* \* \* .

قوله : ( ^ ) والمسيح ابن مريم وما أمرنا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : ( ^ ) يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ) معناه : يريدون أن يخدموا نوراً ، والمراد من النور : القرآن ، وقيل : هو محمد . .  
وقوله : ( ^ ) بأفواههم ) معناه : بتكذيبهم . .

قوله : ( ^ ) ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) قال المفسرون : هذا عند نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام لا يبقى في الأرض أحد إلا أسلم . .

وفي قوله : ( ^ ) ليظهره على الدين كله ) قول آخر : وهو أنه الإظهار بالحجة : فدين الإسلام ظاهر على كل الأديان بالدليل والحجة . .

قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ) الآية ، وقد بينا معنى الأحبار والرهبان من قبل وقوله : ( ^ ) ليأكلون أموال الناس بالباطل ) قال أهل التفسير : إن المراد منه أخذ الرشاء في الأحكام والمآكل التي كانت لعلمائهم على سفلتهم ( ^ ) ويصدون عن سبيل الله ) معناه : أنهم يمنعون الناس عن الإسلام ، وقوله : ( ^ ) والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ) الكنز هو المال المجموع ، قال الشاعر :